

وصايا

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد حياكم الله معشر الاحبة
واسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا واياكم في هذا المكان المبارك على طاعته - [00:00:00](#)
ان يجمعنا في مستقر رحمته انه ولي ذلك والقادر عليه آآ في الحقيقة يعني لا يوجد كلام اشرف ولا اعظم ان يدور الحديث عنه من
كلام رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:00:16](#)
والله عز وجل ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب وجعل خاتم الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم واخر الكتب هو القرآن الكريم وجعله
العروة الوثقى الذي من تمسك بها نجا ومن اعرض عنها هلك - [00:00:35](#)
لذلك ودنا نأخذ بعض الايات عليكم عليكم السلام ورحمة الله من كتاب الله سبحانه وتعالى وانا اتدبر حولها ونحاول ان نتلمس بعض
المعاني فيها وهي سورة العصر يقول الله سبحانه وتعالى - [00:00:57](#)
والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اقسام الله عز وجل في مفتتح هذه
الصورة بالعصر والله عز وجل يقسم بما شاء من خلقه - [00:01:24](#)
اما نحن المخلوقون فلا يجوز لنا ان نقسم الا بالله عز وجل ويحرم على الانسان ان عليكم السلام ورحمة الله. ان يحلف بغير الله. كما
قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - [00:01:47](#)
عليكم السلام ورحمة الله اما رب العالمين عز وجل فان اه فانه يقسم بما شاء من خلقه وقد اقسام عز وجل بالزمان فقال والعصر
والضحى والفجر واقسم بالمكان فقال ما هو القسم الذي اقسام الله عز وجل به بالامكنة - [00:02:04](#)
وهذا البلد الامين صح قال والتين والزيتون وطور سنين مكان الطور وهذا البلد الامين صح واقسم ايضا آآ سبحانه وتعالى بغيره من
المخلوقات فقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها - [00:02:28](#)
والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فهنا الله عز وجل قد اقسام بالعصر
والعصر اختلف المفسرون بالمقصود به في هذه السورة - [00:02:57](#)
على قوله القول الاول انه العصر الوقت المعروف بين الظهر والمغرب مثل ما اقسام الله عز وجل بالفجر والضحى والعصر وقال
بعضهم لا العصر هنا بمعنى الزمان كله فالزمان من اسمائه العصر - [00:03:27](#)
وعلى كل حال يرحمكم الله. فالله عز وجل اقسام شيئا من خلقه سواء قلنا هو العصر والوقت المحدد او قوى الزمان كله اقسام على
ماذا اقسام او المقسم عليه ان الانسان - [00:03:51](#)
لفي خسر الانسان هنا الالف واللام تسمى الف واللام الجنس ما معنى الف ولام الجنس اي ان جنس الانسان ليس المقصود به انسان
محدد او انسان معين وانما جنس الانسانية. كل ما يسمى انسانا - [00:04:13](#)
واكد الله عز وجل هذا المقسم عليه بان التي تدل على التوكيد ان الانسان لا في خسر هذا شي يدل عليه يا اخوان؟ يدل على ان
الاصل والاغلب والاکثر في البشر الظلال - [00:04:37](#)
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وايهما اكثر المستثنى ولا المستثنى منه المستثنى صح ولا لا؟ يعني لما اقول جاء القوم الا خالدا
اي اكثر خالد ولا القوم قوم - [00:05:00](#)
هل يصح في اللغة ان تقول القوم يكونون خمسة جاء القوم الا خالد ومحمد وعلي وعبد الرحمن هل يصح هذا؟ بحيث يصير استثناء.

اكثر من المستثنى منه ما يصير لغة ما يصير - 00:05:22

فبما ان الله عز وجل قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا دل على ان الخاسرين اكثر من المؤمنين وهذا المعنى تؤكد ايات اخر في كتاب الله عز وجل - 00:05:37

وهي قول الله عز وجل وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وقول الله عز وجل وان تطع من في وان تطع اه من في الارض يضلك عن سبيل الله وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:05:54

وهذا يعطينا فائدة ان الكثرة ليست دليلا على الصواب الكثرة لا تدلوا على الصواب فقد يتجه اكثر الناس الى اتجاه معين ويكونون على خطأ وعلى باطل ويؤكد هذا كذلك من السنة - 00:06:15

قول النبي صلى الله عليه وسلم يأتي النبي يوم القيامة ومعه الرهط ويأتي النبي ومعه الرجل والرجلان ويأتي النبي وليس معه احد نبي مرسل من الله سبحانه وتعالى منبأ من الله - 00:06:40

لا يتبع احد معناته حتى اهله ما اتبعه هل هذا يعني انه خطأ ها؟ لا. هل هذا يعني انه قصر لا اذا الكثرة لا تدل على الصواب طيب وهذه الاية الكريمة - 00:07:05

تجعل الانسان منتبه وحريص ان يعرف ما هي تلك الصفات التي تبعدني عن اكون من الخاسرين. ان الانسان لفي خسر الا فلا بد ان نفتح اذاننا لنعرف ما هي المستثنيات حتى نتمسك فيها - 00:07:29

قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اربع صفات هي التي من تمسك بها خرج من كونه من الخاسرين اول هذه الصفات الايمان بالله عز وجل الا الذين امنوا - 00:07:48

امنوا بالله عز وجل وصدقوا وعملوا بمقتضى هذا الايمان ولا يتم هذا الايمان الا بالعلم ما يكون الانسان مؤمنا الا وقد علم ما هو مؤمن به الا الذين امنوا بس؟ لا - 00:08:14

وعملوا الصالحات ان يترجم هذا الايمان الى عمل والصالح العمل الصالح هو ما كان خالصا لله عز وجل صوابا على ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين امنوا - 00:08:34

وعملوا الصالحات بس كافي؟ لا ايضا هناك صفة اخرى ما يكون الانسان اناني هو فقط يصلي ويعبد الله عز وجل وينسى المجتمع وينسى اللي حوله لا لا بصفة ثالثة وتواصوا - 00:08:53

بالحق ما معنى تواصوا تواصوا على وزن تفاعلوا والتواصي على وزن التفاعل الذي يدل على فعل من الجانبين يعني كل واحد يوصي اخاه بالحق يعني بالخير وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:09:11

الذي جعله الله عز وجل سر خيرية هذه الامة قال الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر تواصوا ولا حظ قال تواصوا ما في شخص يوصي او ينصح - 00:09:39

ولا ينصح لأكلنا ننصح وننصح كلنا كما قال الامام مالك رحمه الله آكل يؤخذ من قوله ويرد الا صاحب هذا القبر وأشار بيده الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:57

اذا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اربع صفات الصبر يحتاجه من يريد الايمان بالله عز وجل يحتاجه من يريد العمل يحتاجه من يريد الدعوة فيحتاجه يحتاج الانسان الصبر في كل هذه - 00:10:17

الصفات والصبر كما تعلمون ثلاثة انواع صبر عن معصية الله وصبر على طاعة الله وصبر على اقدار الله عز وجل المؤلمة فالطاعة بصبر لان فيها مخالفة آلهوى النفس فبدون الصبر ما تستطيع ان تفعل - 00:10:42

ترك المعصية يبي صبر ليش لان النفس تنجذب الى المعاصي. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات. ما معنى حفت الجنة بالمكاره شئو يعني حفت الجنة بالمكاره - 00:11:10

فيها النفس تكرهها وحفت النار بالشهوات ان الاعمال التي تؤدي الى النار هي اعمال تخاطب غرائز الانسان وتخاطب شهوات الانسان لذلك ضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثلا عظيما رواه الامام الترمذي وغيره - 00:11:36

قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله عز وجل به من الهدى والخير كمثل صراط مستقيم وعلى جنبتي الصراط سوران حاول ان ترسم هذا المثل في ذهنك - [00:12:06](#)

الصراط المستقيم طريق شارع مستقيم ليس فيه لفات يعني سيذا وعلى جنبتي الصراط سوران لاحظ او تخيل معي شارع فيه سوران سور على اليمين وسور على اليسار. مو مفتوح اسوار - [00:12:32](#)

فيهما ابواب مفتحة السور اللي على اليمين واليسار فيه ابواب يمين ويسار عليها سطور مرخاة. مو باب مثل هذا خشب؟ لا وانما ستارة عليها سطور مرخى تخيلت معاي مشهد طريق - [00:12:55](#)

وعلى جنبتي الطريق سوران فيهما ابواب مفتحة عليها سطور مرخاة وانت ماشي في هذا الطريق يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاء الى الباب واراد ان يفتح يفتح الستارة - [00:13:18](#)

اتاه صوت من اعلى يقول يا عبد الله لا تفتحي الباب انك ان تفتحه تلجه تخيلتوا معاي المشهد ثم فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذا المثل طبعاً الصراط وقال في على مقدم الصراط رجل - [00:13:41](#)

يدعو اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجل الذي على رأس الصراط فهو كتاب الله اللي يقولها لاهه هناك رجل على رأس الصراط يقول هلم ادخل طيب قال اما السوران - [00:14:08](#)

فهما حدود الله ما معنى حدود الله يعني الفواصل اللي بين الطاعة والمعصية انت على الصراط معناته انت على طاعة المعصية وين وراء هذا السور على اليمين وعلى اليسار وبينك وبينها - [00:14:27](#)

باب بس مشكلة هذا الباب انه ما له قفل بس عليه شنو ستارة يعني سهلة انك تفتح الستارة وتدش لاحظ معاي وقد قال الله عز وجل في القرآن تلك حدود الله - [00:14:51](#)

فلا تقربوها في اية الاعتكاف تلك حدود الله فلا تقربوها يعني وخر عن الباب مو بس لا تدش مو بس قال لا تعتدوها قال فلا تقربوها اما اية فلا تلك حدود الله فلا تعتدوها كانت في آيات الطلاق - [00:15:11](#)

التي تتعلق باحكام الطلاق والزواج ليست قضية حلال وحرام وانما احكام تتعلق بقضية الزواج والطلاق وعدد الزواج والطلاق. اما في اية الاعتكاف ففيها حرام وحلال تلك حدود الله فلا تقربوها - [00:15:33](#)

لاحظ قال اما السوران فهما حدود الله واما الصوت الذي من اعلى فهو داعي الله في قلب كل مؤمن اللي هو ما يسمى الظمير الوازع الديني كلنا يا اخواني في هذه الحياة - [00:15:50](#)

نمشي على مثل هذا الصراط اذا مشينا سيذا مشينا بشكل مستقيم امورنا طيبة سنصل ان شاء الله في نهايته الى رضا الله عز وجل والجنة الاشكالية وين اذا الانسان لف - [00:16:15](#)

والمشكلة انه اذا وصل الى هذا الباب اذا اقترب يعني انت الان في وسط الطريق بينكم وبين الباب مسافة الخط الخط الخط الخط الاول انك تقترب من هذا الباب مفروض ما تقرب انت صح على الطريق - [00:16:33](#)

ولكن خلك في وسط الطريق لا تروح بجانب هذا يذكركم باي حديث؟ هذا المعنى اشهد. حديث النعمان ابن بشير الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين - [00:16:55](#)

وان الحرام بين وبينهما امور مشتهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات وقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان يقع فيه - [00:17:14](#)

يعني انت اذا قربت يم الباب وقاعد تحوس على الباب ورايح ورايد ما دشيت الحين لكن كل ساعة رايح للباطل طاح الدش واضح؟ لان الباب ما مو ما عليه قفل - [00:17:32](#)

والمشكلة في هذا الزمن ان هذا الباب مو بس ما عليه قفل صارت المغريات له اكثر صح ولا لا يا اخواني وصار ما يدعو الانسان الى القرب منه اكثر وتزيين الشيطان - [00:17:54](#)

للانسان هذه الابواب زاد بمثل في هذه الازمنة المتأخرة فاذا قربت ايش راح يحصل راح تشوف الستارة راح تتحرك وفي ناس

ستتطوع وستزيح الستار عنك دعاة على ابواب جهنم على ابواب هذه هذه الابواب. يمكن ما تحتاج انت ممكن يقول لك انت تعال.

تفضل - [00:18:15](#)

مشكلة هذا الباب انك اذا دخلته ومشيت فيه كلما مشيت فيه كلما ابتعدت عن الشارع حتى يصل الانسان الى مكان يطيع ولا يعرف ما كيف يرجع كما قال الله عز وجل كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران - [00:18:44](#)

حيران مو عارف شلون يرجع هو راح بس مو عارف لذلك يقول الله سبحانه وتعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مؤمنين انسان وده بس مو عارف احيانا طيب شو الحل - [00:19:14](#)

الحل ان يحرص الانسان ان يلزم وسط الطريق واذا قدر ان يضع بينه وبين هذه الابواب حواجز فليفعل انت انت ضع حواجز لا تترك الامر يخضع لارادتك فاهميني يا شباب؟ بمعنى - [00:19:28](#)

يعني هذا باب موجود هني ومفتوح وادري ان هذا الباب بيني وبينه اذا دخلت ساقع في الخطأ ليش قاعد هني؟ اما اني اغير مكاني او لا اقعد بروحي احط واحد قاعد معاي عشان - [00:19:55](#)

شنو يعني كل ما فكرت اني اروح استحي منه على الاقل لذلك دائما الشريعة تحرظ على الصحبة الصالحة قال الله عز وجل في سورة الكهف واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [00:20:16](#)

يريدون وجهه اذا اذا لازمت الصحبة الصالحة ما صرت بروحك ذهابك للباب راح يصير اصعب راح تستحي ان لم تستحي من الله فراح تستحي منهم على الاقل حيا في فائدة - [00:20:38](#)

اما اذا تركتهم او جلست لوحده سهل عليك الاقتراب من هذا الباب وبالتالي راح يعني يمكن اليوم قل لا انا ما راح اروح بس اليوم ايمانياتك مرتفعة غدا قد يكون منسوب الايمان شنو - [00:20:56](#)

منخفضة راح تروح صح ولا لا؟ فالحل لا لا تثق بنفسك لا تثق بنفسك. دائما اجعل حاجزا بينك وبين نفسك يحول بينك وبين الحرام بحيث لو ظعفت نفسك لا تجد الحرام - [00:21:18](#)

قد روي عن بعض السلف انه قال من العصمة الا تجد من العصمة التي يعصمك الله عز وجل بها انك ما تلقى ما تعرف شلون تسوي الحرام هذا خير ونعمة - [00:21:40](#)

واضح طيب كذلك من الامور التي ينبغي على الانسان ان يتخذها حتى لا يقع في ذلك ان يشغل وقته وما يقعد فاضي الانسان الفاظي اللي ما عنده عمل يشغل وقته - [00:21:56](#)

سيكون عرظة للشيطان صح ولا لا دائما الشيطان يبحث عن هؤلاء الفارغين ووقتك ان لم تملأه بالخير ملئ بالباطل فالحل شنو؟ املا وقتك كثر ما تقدر بالخير حتى لا يكون هناك مجال - [00:22:17](#)

للباطل فالنبي صلى الله عليه وسلم قد قال كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمهلكها فمنقذها او موبقها يعني اما تنقذ نفسك او تهلكها كل الناس يغدوا فبائع نفسه شلون يعني انت تبيع نفسك؟ ما فهمت - [00:22:40](#)

ما معنى ان تبيع نفسك بيع الناس يا اخواني هو بصرف الوقت انت عبارة عن شنو؟ انت عبارة عن مجموعة من الساعات صح ولا لا احنا عبارة عن مجموعة ساعات - [00:23:03](#)

وفلان والله عمره سبعين عمره سبعين يعني سبعين تقسيم اثنعش شهر تقسيم اثنعش ثلاثين ثلاثين آآ تقسيم اربعة وعشرين انت عبارة عن مجموعة ساعات حياتك زمنك عمرك الذي يشكلك - [00:23:22](#)

مجموعة ساعات فانفاقك صرف وقتك لشيء هو بيعك بيع نفسك له هذا البيع قد يكون مربح وقد يكون خسران فاذا صرفت وقتك اللي هو عمرك اللي هو انت اصلا فيما يعود عليك بالخير - [00:23:44](#)

فقد دخلت في تجارة رابحة واذا صرفته في الشر فقد دخلت في تجارة خاسرة والمشكلة انك لازم تصرفه ما يتخزن الوقت يعني الوقت ما تستطيع ان تمسك عقارب الساعة انت ستصرفه ستصرفه - [00:24:06](#)

كل يوم لك اربعة وعشرين ساعة هي عبارة عن اربعة وعشرين قطعة من الذهب يوميا مطلوب منك ان تستثمرها هناك من يرميها في

الشارع صح ولا لأ منسوح يوتيوب صح ولا لا؟ او - [00:24:28](#)

تيك توك انستقرام اه رايج راد اخر اليوم يساوي صفر ما في اي نتيجة لا في دين ولا دنيا. هذا مثله كمثله من اعطي اربعة وعشرين سبيكة من الذهب ثم ذهب اعزكم الله الى القمامة ورماه - [00:24:52](#)

بالظبط اخر؟ لا نظم وقته صرف هذا الذهب في امور تعود عليه بالريح حفظ القرآن راجع القرآن طلب العلم تطوع في عمل خيري غير سبحان الله يا اخواني غير الاجر الاخروي - [00:25:13](#)

هناك سعادة دنيوية سعادة الانجاز سعادة العمل سعادة ايش اقول لك الانتصار ان يكون تشعر ان لك قيمة قيمة المرء ما يحسنه صح ولا لا يروى ان احد الخلفاء كان يلعب شطرنج - [00:25:42](#)

مع احد ندمائه وهو يلعب الشطرنج مسألة مختلف فيها عند الفقهاء من الفقهاء من يحرم رجل منهم من يبيحه والامام السخاوي له رسالة الكتاب في الشوط الاول عمدة المحتج في حكم الشطرنج - [00:26:07](#)

فكان الخليفة نسيت والله اسمه الان اه يلعب مع واحد من ندمائه فاستأذن عليه دخل عليه الحاجب قال فيه رجل كبير من اهل من قريش يبي يقابلك قال له خليه يدخل فغطى الشطرنج مستحي - [00:26:25](#)

من الظيف هذا الشخص يعني ان مسألة خلافة يعني احترامها لها فجلس سلم عليه جلس مسبوق على فلان الفلاني من قبيلة قريش حياك الله الخليفة قال له تحفظ القرآن؟ قال لا - [00:26:43](#)

قال له معك شيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال له لا. ما حفظ شيء من الحديث قال يعني درست الفقه؟ قال لا قال له عندك شي من شعار العرب؟ قال لا - [00:27:02](#)

عشان يفتح الشطرنج قال العب العب فليس معنا احد يعني هو شنو؟ قال ما عنده لا هو حافظ القرآن ولا حافظ الحديث ولا عنده علم ولا عنده يقول انا يعني خلاص - [00:27:13](#)

قيمة الانسان ما يحسنه واضح بغض النظر عن تصرف الخليفة صح ولا خطأ ولكن العبرة الذي يريد ان الفكرة التي اريد ان اوصلها ان فوائد اشغال الوقت بالخير كثيرة منها - [00:27:31](#)

اشغالك عن المعصية ومنها اخذ الاجور العظيمة عند الله يوم القيامة. ومنها ان تشعر بالسعادة في الدنيا يا اخوان الانجاز يعني لما ترجع في اخر اليوم وتكون قد انجزت في يومك اشياء - [00:27:51](#)

خلصت كذا وخلصت كذا تشعر بمتعة غير لما يكون يومك كامسك وامسك كغدك ما هو فيه فرق بس الايام تختلف تواريخها ما في اي اضافة ما اضفت لنفسك شيء يعني انت انت - [00:28:11](#)

في عشرين عشرين وانت انت في عشرين واحد وعشرين وانت انت في عشرين اثنين وعشرين ويأتي عشرين وثلاثين وانت انت لا تغيرت لا في اضافة ولا في اي انجاز هذا موت قبل الموت يا اخوان - [00:28:29](#)

هذا موت قبل الموت هناك موت حسي وهناك موت معنوي الموت المعنوي ان لا تفعل شيء ما تفعل شيء لا تقدم شيء لاخرتك ولا لندياك لذلك هل الانسان ان يسعى ان يجعل لنفسه - [00:28:45](#)

هدف في الحياة يسعى لتحقيقه ويكون في اطار رضا الله عز وجل هو كل واحد وما يحسنه فتستفيد اخرويا بترك المعاصي وفعل الطاعات وتستفيد دنيويا كذلك بان تشعر ان الحياة لها معنى - [00:29:04](#)

لما يكون لك اعمال تقوم بها وانجازات تفعلها تشعر ان الحياة لها معنى غير لما يكون الانسان يعني كما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فيما روي عنه اني اكره للرجل - [00:29:25](#)

اني اكره للرجل ان يكون فارغا لا في عمل دين ولا في عمل دنيا اني اكره للرجل ان يكون فارغا لا في عمل دين ولا في عمل دنيا فاسأل الله سبحانه وتعالى - [00:29:41](#)

ان يعيننا واياكم على ان نصرف اوقاتنا في طاعته وان يرزقنا واياكم الاخلاص والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه وجزاكم الله خير وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:29:57](#)